

2017

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

رائدة عطية أبو عبيد استاذ مساعد
raeda7953@gmail.com, جامعة الأقصى - غزة

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>



Part of the [Health and Physical Education Commons](#)

Recommended Citation

أبو عبيد, رائدة عطية استاذ مساعد (2017) "أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى", *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 19 : Iss. 1 , Article 6. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol19/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد
النفسي في جامعة الأقصى

Thinking Styles in Relation to Decision Making Obstacles among
Psychological Counseling Students at Al Aqsa University

رائدة عطية أبو عبيد

جامعة الأقصى - غزة

تاريخ الاستلام 2016/12/13 تاريخ القبول 2017/3/21

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، كذلك معرفة أكثر أساليب التفكير المفضلة لديهم، والكشف عن الفروق في أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (210) من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً جاءت على النحو الآتي: المجال (التشريعي، التنفيذي، الهرمي، التقدمي، الخارجي، الحكمي، الفوضوي، الداخلي، الملكي - الأقلّي - العالمي، المحلي، المحافظ). كما توصلت الدراسة إلى أن درجة معوقات اتخاذ القرار لدى الطلبة بلغت (63.5%). كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مجالات أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والعالمي ومعوقات اتخاذ القرار، بينما توجد علاقة طردية بين الأسلوب الملكي والأقلّي والمحافظ، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات مستويات التفكير التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي تبعاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات التنفيذ، الحكمي، الملكي، الأقلّي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، معوقات اتخاذ القرار، الإرشاد النفسي.

Abstract:

The study aimed at recognizing thinking styles in relation to decision making obstacles among psychological counseling students at al Aqsa University, identifying the most styles favored by them, and exploring the differences in thinking styles and decision making obstacles attributed to

رائدة عطية أبو عبيد

gender. The study sample consisted of 210 psychological counseling students at al Aqsa University. Results showed that the most used thinking styles were the legislative, executive, hierarchic, progressive, external, judicial, anarchic, monarchic, internal, oligarchic, global, local, and the conservative. In addition, the study concluded that the decision making obstacles among the participants were 63.5%, and there was a statistically significant negative relationship between the legislative, judicial, hierarchic, and the global and decision-making obstacles whereas there was a positive relationship between the monarchic, oligarchic, and the conservative and decision-making obstacles. Furthermore, it was shown that there were no statistically significant differences in the legislative, hierarchic, progressive, and the external attributed to sex, and there were statistically significant differences in the executive, judicial, monarchic, oligarchic, oligarchic, global, local, conservative, and the internal attributed to sex in favor of males. Results also showed that there were no statistically significant differences in decision making obstacles attributed to gender.

Key Words: thinking styles, decision making obstacles, psychological counseling.

المقدمة:

يعد التفكير أحد الجوانب التي يتميز بها الإنسان، إذ خصه الله سبحانه وتعالى بالقدرات العقلية التي تساعده على إعمال العقل؛ لتنظيم أمور حياته، والتعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية أكبر لتحقيق أهدافه وطموحاته، والسعي نحو حل المشكلات ومواجهة التحديات والمخاطر. أي أن التفكير من أرقى العمليات العقلية المعرفية للفرد التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهو يمثل العملية التي يوظف بها الفرد قدراته وخبراته السابقة، ويعالج المعلومات، ويكشف العلاقات، وذلك لحل ما يواجهه من مشكلات واتخاذ القرارات والتكيف والأداء بفعالية في مختلف المواقف والمتغيرات البيئية (عاش ور، 2007، 221)؛ وذلك لأن التفكير نشاط عقلي منظم يتسم بالدقة والموضوعية، ويصدره الفرد ليتناول به مشكلة ما تؤرقه بغية حلها، أو موقفاً غامضاً يعترضه بغية فهمه وتفسيره (العنزي، 1430هـ، 11).

وتكمن وظيفة التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الحياة، وتتجدد باستمرار؛ مما يدفعه إلى البحث والتفكير دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجهه، أو التي يتوقع مواجهتها في المستقبل (عطيات، 2013، 1135).

وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، والذي يتأثر بنمط تنشئته، ودافعيته، وقدراته، ومستواه التعليمي وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخرين، الأمر الذي قاد

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

إلى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء بخصوص تعريف التفكير، وماهيته، ومستوياته، وأشكاله (العتوم والجراح وبشارة، 2007، 17).

وتعد نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج Sternberg's Theory of Mental Self – Government (1988)، النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً في التفكير، وفي عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory، وأصدر في عام (1997) كتاباً بعنوان أساليب التفكير، وتقوم هذه النظرية على وجود أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات (أبو هاشم، 2008، 9)، أي إن الفكرة الأساسية لنظرية الحكومة العقلية هي أشكال الحكم التي نراها ليست متطابقة، لكنها انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الشعوب، إنها تمثل الطرق البديلة لتنظيم أفكارنا، وبالتالي فأشكال الحكومة التي نراها هي مראيات لأذهاننا (ستيرنبرج، 2004، 36).

ويرى ستيرنبرج أن أساليب التفكير هي الأدوات التي يستخدمونها الناس للتحكم في عقولهم، وهي عبارة عن مرآة داخلية لجوانب الحكومات (السلطات) التي يرونها في العالم الخارجي وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

أ- الوظائف Function، وتشمل ثلاث وظائف رئيسية للحكومات، هي:

الوظيفة التشريعية Legislative والوظيفة التنفيذية Executive والوظيفة الحكيمة

Judicial

ب- الأشكال، Forms، وتشمل أربعة أشكال رئيسية للحكومات، هي: الملكية

Monarchic، الهرمية Hierarchic، الأقلية Oligarchic، الفوضوية Anarchic

ج- المستويات Levels وتشمل مستويين رئيسيين للحكومات، هما العالمية Global، المحلية

Local.

د- المجالات Scopes، وتشمل مجالين رئيسيين للحكومات، هما المجال الداخلي Internal،

والمجال الخارجي External.

هـ- النزعات Leanings، وتشمل نزعات الحكومات التي تتمثل في المحافظة

Conservative والتحررية Liberal (العنزي، 1430، 18).

ويرى ستيرنبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت المجالات الخمسة السابقة

للحكومات على النحو الآتي:

أولاً- أساليب التفكير من حيث الشكل:

الأسلوب الملكي Monarchic style: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال

الوقت، يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم

رائدة عطية أبو عبيد

إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، يفضلون الأعمال التجارية، والتاريخ، والعلوم، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.

الأسلوب الهرمي Hierarchic style: ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويبحثون دائماً عن التعقيد، فهم مرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.

الأسلوب الفوضوي Anarchic style: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، فهم مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام.

الأسلوب الأقلّي Oligarchic style: يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية، فهم متوترون، مشوشون لديهم العديد من الأهداف المتناقضة (أبو هاشم، 2015، 82).

ثانياً – أساليب التفكير من حيث الوظيفة:

الأسلوب التشريعي Legislative style: وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة. ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب مبتكر، فنان، أديب، مهندس معماري، سياسي.

الأسلوب التنفيذي Executive style: يتميز الأفراد المستخدمون لهذا الأسلوب بالميل إلى اتباع التعليمات، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها، واستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية مثل: المحامي، رجل البوليس، رجال الدين.

الأسلوب الحكمي Judicial style: أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين بأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، ويفضلون المهن المختلفة، مثل: كتابة النقد، وتقييم البرامج، والإرشاد والتوجيه، والعمل كقضاء وضابط أمن (محمد، 2014، 8).

ثالثاً – أساليب التفكير من حيث المستوى:

الأسلوب العالمي Global style: يتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير والتجديد والابتكار، والمواقف الغامضة، والعموميات، ويتجاهلون التفاصيل.

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

الأسلوب المحلي Local style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل (العنزي، 1430هـ، 20؛ الدريد، 2004، 156).

رابعاً- أساليب التفكير من حيث النزعة:

الأسلوب المتحرر Liberal style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن. الأسلوب المحافظ Conservation style: يتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

خامساً- أساليب التفكير من حيث المجال:

الأسلوب الخارجي External style: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.

الأسلوب الداخلي Internal style: يفضلون العمل بمفردهم، فهم منطوون، ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكاهم في الأشياء ليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية (أبو هاشم، 2015، 83). ويذكر سترنبرج (Sternberg, 1992) كما أورده (العنوم والجراح وبشاره، 2007، 34) أن أساليب التفكير Thinking Styles تشير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد. فالأسلوب المتبع عند التفاعل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير، والتي تتوقع أن تتطور مع مرور الزمن.

وعليه فإن الأسلوب عبارة عن طريقة مفضلة في التفكير، وليس بقدرة، ولكنه يوضح كيفية استخدام القدرات التي تملكها، إننا لا نملك أسلوباً واحداً، ولكن تخطيطاً بيانياً (بروفيلاً) من الأساليب، فيمكن أن يكون الأفراد متطابقين عملياً في قدراتهم، لكنهم يمتلكون أساليب مختلفة جداً، لكن مجتمعنا لا يحكم دوماً على الأفراد ذوي القدرات المتساوية بأنهم في مستوى واحد، ولكن هؤلاء الذين تتماشى أساليبهم مع ذلك المتوقع في مواقف معينة، يُحكم عليهم ذوي مستويات أعلى في القدرات، برغم الحقيقة إن ما هو كائن ليس القدرة، ولكنه التناسب بين أنماط هؤلاء الأفراد والمهام التي يواجهونها (سترنبرج، 2004، 35).

رائدة عطية أبو عبيد

وطبقاً لستيرنبرج فإن نظريته يمكن أن تتطبق على الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية (Zhang, 2005)، ويؤكد زانج (Zhang, 2010) أنه لأكثر من سبعة عقود اهتم الباحثون بدور الأساليب العقلية في الأداء البشري؛ لأن أساليب التفكير تؤثر على سلوك وأنشطة الأفراد (Noghondar, Soleimani, Zarandi, 2012)؛ وذلك لأن التفكير يتميز عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقباً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف، والإحاطة بها؛ مما يمكنه من معالجة المعلومات، وإنتاج معارف ومعلومات جديدة، موضوعية وشاملة مختصرة ومرمزة (العريمية، 2009، 58).

وبناء عليه فإن أساليب التفكير لها دور في توظيف القدرات وتنظيم الأفكار عند التعامل مع المواقف الحياتية والمهنية، وذلك انطلاقاً من أن التفكير عملية هامة ترتبط بالكثير من أفعال الأفراد وقراراتهم، وأهمية استخدام أسلوب التفكير العلمي المناسب لكل موقف عند مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات؛ بعيداً عن رد الفعل أو التقليد أو الخبرة أو المحاولة والخطأ. ويرى (Fostasch, 1995) المشار إليه في (حنتول، 2013، 177) أن عملية اتخاذ القرار لاقت اهتماماً خاصاً ومتزايداً من قبل علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص، فقد عملوا على دراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان، والاستفادة من ذلك في تنمية مهارات حياتية وعقلية وفكرية متصلة بأساليب التفكير المتعددة، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ بهدف فهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المرتبط بهذه العمليات المعرفية. وهذا ما تؤكد عليه نتائج دراسة بن غذفة (2014) التي بحثت واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير، وما توصلت إليه نتائج دراسة السبيعي (1422هـ) أن على متخذ القرار اتباع المنهج العلمي في التفكير لاتخاذ القرارات الرشيدة في عملية صنع واتخاذ القرار.

ويمكن تعريف عملية اتخاذ القرار "بأنها عملية تفكير مركبة تستهدف اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو (جروان، 1999، 120)، وتبرز أهمية القرارات في الحياة الخاصة بشكل واضح، إذ إن الفرد يعيش حياته بواسطة قرارات يومية يتخذها يومياً قد تمسه، وقد تمس أسرته وقد تمس علاقاته بالآخرين، وهي كثيرة بحيث يستحيل حصرها بسبب تعدد المواقف والمشاكل التي تواجهه والتصدي لحلها (الزهراني، 1430هـ، 3).

وتتطلب عملية اتخاذ القرار استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم والاستقراء والاستنباط (جروان، 1999، 120)، حيث إن اتخاذ القرارات في الواقع هو عملية فكرية تعني في أبسط معانيها اختيار بين مجموعة من البدائل؛ لتحقيق هدف محدد أو مواجهة موقف معين أو حل لمشكلات بذاتها (أندي، 2010، 94). ويضيف بلاك (1999) المشار إليه في (السواط،

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

2008، 95) أن القدرات التي يتحلى بها الشخص من مقومات اتخاذ القرار السليم، ومن أهم هذه القدرات الذكاء وطريقة التفكير التي يستخدمها الشخص، وما تشمله هاتان القدرتان من تخيل للاحتتمالات المتوقعة، وتذكر للخبرات السابقة، والقدرة على تحليل المشكلة ورؤيتها من كافة الجوانب، كذلك القدرة على إقناع الآخرين بالقرار الذي سيقدم على اتخاذه، وأن يستطيع التفكير على مستويين: التفاصيل والمشكلة ككل.

وعليه من المتوقع من متخذ القرار أن يتخذ البديل الأفضل (بناء على المعلومات المتوفرة) الذي يحقق منفعة أكبر من البدائل الأخرى، ثم يقرر وضع هذا الاختيار موضوع التنفيذ (حجازي، 2010، 112)، لذلك من معوقات اتخاذ القرار قصور البيانات والمعلومات، والتردد وعدم الحسم، والسرعة في اتخاذ القرار والجوانب النفسية والشخصية لصالح القرار، وعدم الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار (أبو أسعد، 2011، 155).

أي من المعوقات المرتبطة باتخاذ القرار التردد، وهي حالة تعتري متخذ القرار؛ وترجع أسبابها إلى عدم القدرة على تحديد الأهداف بدقة، وعدم القدرة على تحديد النتائج المتوقعة من البدائل، إذ تتطلب عملية المفاضلة وجود معايير يأخذها متخذ القرار في حسابه عند المفاضلة والمقارنة، وقلة خبرة متخذ القرار وممرانه، واعتقاده بأن القرار يجب أن يكون مثالياً بدرجة 100%؛ بمعنى عدم وجود أية عيوب للبديل الذي وقع عليه الاختيار، وشعور متخذ القرار بالتناقض الذهني يشكل أكبر معوق لاتخاذ القرار، وتغيب العقل وعدم الاهتمام بالتفكير العلمي، ومن ثم اتخاذ القرار بناء على العواطف المتحيزة والتبعية بتبني قرارات مشابهة اتخذت من قبل، وإغفال متخذ القرار لاحتمالات المقاومة للتغيير من جانب المنفذين (بخيت، 2010، 212).

وانطلاقاً من أهمية تذليل المعوقات التي تحول دون اتخاذ القرار، وأهمية اتباع الطرق والأساليب العلمية التي تكفل الوصول إلى قرار صائب وهادف يترتب عليه زيادة الإنتاجية والتطور وحلول للمشكلات جاء الاهتمام بدراسة أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار.

وحظيت أساليب التفكير باهتمام كبير من الباحثين حيث هدفت دراسة كل من شين وزهانج (Chen & Zhang, 2010) التحقق من العلاقة بين أساليب التفكير في ضوء نموذج سنيرنبرج حكومة الذات العقلية، والصحة النفسية لدى (583) طالباً جامعياً منهم (362) من الإناث و(221) من الذكور في الصين. أظهرت النتائج أن ستة من أساليب التفكير الثلاثة عشر لسنيرنبرج ترتبط بشكل كبير بالصحة النفسية، وأن النمط الهرمي كمنبئ سلبي يختلف باختلاف الجنس والعمر، بينما الأساليب القضائية، الفوضوية، والداخلية تتنبأ بشكل إيجابي. وناقشت النتائج تطبيقات أساليب التفكير في تعزيز الصحة النفسية.

رائدة عطية أبو عبيد

كما هدفت دراسة تركي (Turki, 2012) إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء نظرية ستيرنبرج. تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة تم اختيارها كعينة طبقية عشوائية، واستخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج ووانجر (1991). وأشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير المشتركة جاءت متوسطة بشكل عام، وأن هناك عدم وجود فروق إحصائية على مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس في كل الأساليب ماعدا النمط التشريعي والقضائي، لصالح الذكور بينما الفروق في الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث.

وقام عبيد (Abdi, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة. شملت الدراسة (207) طالب تم اختيارهم عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل. أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أساليب التفكير ومهارات التفكير النقدي، وهذا يعني أن أساليب التفكير لدى الطلبة لديها القدرة على التنبؤ بمهارات التفكير النقدي الخاصة بهم. وأن هناك علاقة إيجابية ودالة بين أسلوب التفكير التنفيذي ومهارات التفكير الناقد. ومع ذلك لم تكن هناك علاقة بين أسلوب التفكير التنفيذي ومكونات تقييم وتحليل المهارات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين أسلوب التفكير القضائي وجميع جوانب التفكير الناقد، ووجود ارتباط دال بين أسلوب التفكير التشريعي ومهارات التفكير الناقد، بينما لا توجد علاقة بين أسلوب التفكير التشريعي وعنصر تقييم مهارات التفكير الناقد.

كما هدفت دراسة نوفل وأبو عواد (2012) إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل ستيرنبرج ووانجر Sternberg & Wagner بصورتها المطولة بعد التأكد من خصائصها السيكمترية. تكونت عينة الدراسة من (1174) طالباً وطالبة منهم (402) يمثلون الكليات العلمية و(772) يمثلون الكليات الإنسانية. ومن أبرز النتائج شيوع الأسلوب المحافظ، فالمحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي: الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي. وأظهرت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والأقلي الخارجي، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي، ووجدت فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى.

وأجرى النعيمي (2012) دراسة أساليب التفكير المفضلة لدى المرشدين في ضوء نظرية ستيرنبرج، ومعرفة العلاقة بين أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى المرشدين ونمط

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصي

شخصيتهم، (الانبساط - الانطواء)، و(العصابية - الاتزان). واعتمد الباحث على أداتين هما: قائمة أساليب التفكير ل(ستيرنبرج) القائمة القصيرة، وقائمة (إيزنك) لنمط الشخصية، تم تطبيقها على عينة بلغت (100) مرشد ومرشدة، اختبروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (143) مرشداً ومرشدة، من العاملين في مدارس محافظة كركوك. أظهرت النتائج أن الأساليب الأكثر تفضيلاً هي أساليب التفكير (الهرمي، المتحرر، الحكمي، التشريعي). كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج، ونمط الشخصية وفق نظرية إيزنك لأفراد عينة الدراسة إلا في أسلوبين فقط، وهما (المحلي، والملكي).

كما هدفت دراسة عطيات (2013) إلى استقصاء أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات منها الجنس، ونوع الكلية، والتراكمي. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عنقودية من طلبة البكالوريوس مؤلفة من (800) طالب وطالبة، طبقت عليهم قائمة ستيرنبرج وواجباً لأنماط التفكير. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تفضيل جميع أنماط التفكير مرتفعة، وكانت أكثر أنماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، ثم المتحرر، ثم الأحادي، في حين كانت أقل أنماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط المحافظ، فالمحلي، فالداخلي، ثم الفوضوي. وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير: المحلي، والمتحرر، والفوضوي، والخارجي، لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل لأنماط التفكير: التشريعي، والمحلي والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وفي أنماط التفكير: القضائي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

كما قام الخزاعي و عزيز، (2015) بدراسة أساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية، ومعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، وطبق الباحثان المقياس على عينة قوامها (400) مرشد ومرشدة في محافظات الفرات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أساليب التفكير التي يفضلها مرشدو ومرشدات المدارس الثانوية هي أسلوب التفكير التركيبي، والتفكير المثالي، والتفكير العملي، والتفكير التحليلي، وأسلوب التفكير الواقعي على التوالي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث).

وأجرت بن غزفة (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى عينة من الموظفين بالمؤسسات العمومية. وقد اتبعت المنهج الوصفي المقارن، وتم استخدام مقياس اتخاذ القرار ومقياس مستوى الطموح، من إعداد الباحثة. بالإضافة لقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج، ترجمة الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (232) موظفاً

رائدة عطية أبو عبيد

بالمؤسسات العمومية بولاية سطيف. وقد توصلت إلى النتائج التالية: أساليب التفكير السائدة لدى الموظفين هي: المتحرر، الهرمي، الخارجي، المحلي، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة الثلاثة: اتخاذ القرار وأساليب التفكير ومستوى الطموح، وأنه يمكن التنبؤ باتخاذ القرار من خلال مستوى الطموح وأسلوب التفكير المتحرر والخارجي بنسبة 55.6%.

كما هدفت دراسة حمودة وزكي (2015) إلى معرفة أساليب التفكير السائدة لدى طالبات كلية التربية قسمي علم النفس والتربية الخاصة بجامعة القصيم، والكشف عن التفاؤل والتشاؤم لديهن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من كلية التربية بجامعة القصيم، واستخدم مقياس أساليب التفكير في ضوء تصنيف هاريسون وبرامسون، ومقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق، وتوصلت النتائج أن التفكير العلمي جاء في المرتبة الأولى، ويليه التفكير المثالي، ثم الواقعي، ويليه التفكير التحليلي، بينما كان التفكير التركيبي أقل أنواع التفكير استخداماً لدى الطالبات، كما ساد التفكير أحادي البعد حيث جاء أعلى نسب تكرار، وتلاه التفكير الثنائي، ثم المسطح، بينما كانت أقل نسبة تكرار للتفكير الثلاثي البعد. ولم تجد الدراسة علاقة ارتباطية دالة بين أي من أساليب التفكير الخمسة (المثالي، والتحليلي، والتركيبي، والعملية، والواقعي) والتفاؤل والتشاؤم.

وهدف دراسة نافان وشارتاداري (Navan, & Shariatmadari, 2015) إلى معرفة العلاقة بين وظائف أساليب التفكير ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الماجستير في تخصصات مختلفة في جامعة إيرانية. تكونت عينة الدراسة من (365) من الطلبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وقد استخدم مقياس أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أساليب التفكير التشريعية، التنفيذية والقضائية مع دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، أي كلما زادت أساليب التفكير التشريعية والتنفيذية والقضائية زادت دافعية الإنجاز الأكاديمي.

وأجرى أبو هاشم (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى عيّنتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (927) طالباً وطالبة منهم (477) طالباً وطالبة من المصريين، و(450) طالباً وطالبة من السعوديين، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير _ ترجمة وتعريب الباحث)، أظهرت النتائج أن أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وهي على الترتيب: الهرمي، والأقلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر،

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنسية، والجنس، والتخصص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير.

وأجرى كل من بكر وحميده (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة المنتشرة بين طلاب كلية العلوم والآداب بطبرجل، وهل تختلف أساليب التفكير باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم والآداب بطبرجل جامعة الجوف. واعتمد الباحثان على قائمة أنماط التفكير لكل من ستيرنبرج وواجنر (1992) وبصورتها المختصرة من تعريب أبو هاشم (2007)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التفكير المفضلة لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً كالآتي: المحلي-الداخلي-المحافظ-الخارجي-الهرمي-الملكي-التنفيذي-الأقلي-التشريعي-الحكمي-الفوضوي-العالمي-المتحرر. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أنماط التفكير الهرمي والفوضوي والحكمي والأقلي لصالح الذكور، أما أنماط التفكير الداخلي والتنفيذي والمحلي والملكي لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في أنماط التفكير المفضلة بين الذكور والإناث في التفكير التشريعي والعالمي والمحافظ والمتحرر.

وهدف دراسة فان (Fan, 2016) إلى معرفة دور أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج في فاعلية الذات في صنع القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (926) طالباً جامعياً في الصين، وتم تطبيق مقاييس أساليب التفكير ومقياس فاعلية الذات، ومقياس اتخاذ القرار المهني. وأشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير لعبت دوراً إيجابياً في فاعلية الذات في صنع القرار المهني. ومن جانب آخر بحثت الدراسات معوقات اتخاذ القرار في العمل الإداري حيث أجرى العمري (2014) دراسة هدفت إلى تحديد معوقات تطبيق الأساليب العلمية في اتخاذ القرار لدى (118) من مديري المدارس بمحافظة المخوة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لاستجابات المديرين والوكلاء لتقدير معوقات تطبيق الأساليب العلمية في اتخاذ القرار كانت بدرجة كبيرة، وقد جاءت المعوقات التقنية في المرتبة الأولى، بينما جاءت المعوقات التنظيمية والإدارية في المرتبة الثانية ثم المعوقات الشخصية والاجتماعية بالمرتبة الثالثة، وأن أبرز المعوقات الشخصية هي التسرع في اتخاذ القرار.

كما قام كل من بيولوك وماكونيل وشادين (Bullock-Yowell, McConnell, & Schedin, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين متخذي والمتريدين في اتخاذ القرار في فاعلية الذات المهنية، والتفكير السلبي، ومعوقات اتخاذ القرار. وشملت الدراسة (223) من طلبة الجامعة منهم (83) من المتردد في اتخاذ القرار و(143) من أقرانهم متخذي القرار. وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بتدني فاعلية الذات وارتفاع في التفكير السلبي وارتفاع في معوقات اتخاذ

رائدة عطية أبو عبيد

القرار لدى المترددين في اتخاذ القرار مقارنة بأقرانهم متخذي القرار، بينما لا توجد فروق بينهم في الاستعداد لاتخاذ القرار؛ وأن صعوبات اتخاذ القرار تعود إلى عجز في المعلومات (أي عدم وجود معلومات متناسقة) في عملية اتخاذ القرار.

كما هدفت دراسة الحربي (2008) إلى التعرف على أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري وكلاء المدارس الابتدائية بمنطقة تبوك. وأخذ عينة طبقية عشوائية بنسبة 80% من حجم المجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التنظيمية شكلت أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري المدارس، بينما كانت المعوقات الشخصية في المرتبة الثانية وتمثلت تلك المعوقات في نقص خبرة المشاركين في صنع القرار بينما لم تشكل المعوقات الاجتماعية معوقاً بارزاً عند صنع القرار الإداري المدرسي.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تباينت في أكثر أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة وفق نظرية ستيرنبرج، واختلفت المتغيرات النفسية والتربوية التي تم دراسة علاقتها بأساليب التفكير، منها الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي والتفكير الناقد واتخاذ القرار وغيرها. أما على صعيد اهتمامت الدراسات التي تناولت معوقات اتخاذ القرار الإداري بمديري المدارس والموظفين الإداريين، إلا أن الباحثة لم تعثر في نطاق ما حصلت عليه من دراسات من المصادر البحثية المتاحة على أي دراسة اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية مجتمعة وعينتها؛ وهذا يعزز من القيمة البحثية لإجرائها، حيث تفحص الدراسة العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؛ مما يسد النقص في هذا الجانب من البحوث التربوية في المكتبة الفلسطينية. وقد تميزت الدراسة الحالية في إعداد مقياس معوقات اتخاذ القرار؛ مما يشكل إضافة إلى إضافة وإثراء لمكتبة القياس النفسي بحيث تكون مرجعاً للباحثين والدارسين في الدراسات اللاحقة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وأهدافها، واختيار أدوات الدراسة وإعدادها، وفي تحليل نتائجها وتفسيرها.

مشكلة الدراسة:

يمثل التفكير العلمي ضرورة ملحة في هذا العصر الذي يتسم بالتعقيد وتزايد المشكلات في كافة مناحي الحياة، وتظهر أهميته بوضوح في المرحلة الجامعية التي ينبغي أن تؤهل الطلبة وتطور قدراتهم ومهاراتهم لمواجهة الحياة ومتطلباتها. والتفكير عاملاً هاماً يساعد الفرد على توجيه الحياة وحل المشكلات والتحكم في كثير من الأمور التي تستدعي منه اتخاذ القرارات والوصول إلى أفضل الحلول من خلال الأساليب العلمية المتبعة في اتخاذ القرارات الرشيدة التي تعتمد على المنهج العلمي بعيداً عن العشوائية. وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة (Gambetti, Fabbri, Bensi, & Tonetti, 2008) أن هناك علاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار، كما وضحت دراسة الزيادات

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

والعدوان (2009) أهمية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار، كذلك أشارت نتائج دراسة (السبيعي، 1422هـ) إلى وجود علاقة دالة بين التفكير التركيبي واتخاذ القرار، كما بينت نتائج دراسة (العمرى، 2014) ضرورة اتباع الأساليب العلمية في اتخاذ القرار، "وذلك لأن التفكير عملية عقلية معرفية راقية تتطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات" (العريمية، 2009، 58).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في قسم الإرشاد النفسي بعض الطلبة تنقصهم الموضوعية، والنظرة الشمولية، والأساليب العلمية في خطوات صنع واتخاذ القرار، وأن هناك احكاماً وعدم الجراة في اتخاذ بعض القرارات؛ وذلك لأن عملية اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة بل تتطلب خطوات علمية منظمة بعيداً عن العشوائية أو ردة الفعل. ويرى الباحثون أن الطلبة ذوي الخبرة يستخدمون عملية التفكير عند حل المشكلات بينما المبتدئون يميلون إلى المحاولة والخطأ (Wen & Chang, 2014)، وذلك لأن التفكير ليس بحد ذاته قدرة، وإنما تفضيل، وهذا يعني لدينا مساحة واسعة من أساليب التفكير المختلفة والمتنوعة، كذلك القدرة على تنويعها لتلائم المهمات والمواقف التي نحن بصدد التعامل معها (العريمية، 2009، 58)، كذلك يؤكد ستيرنبرج على أن أساليب التفكير يمكن تعلمها (عجوة، 1998)، فالعناية بطريقة وأسلوب التفكير لدى الفرد هو أساس نجاح جيل اليوم الذي يحتاج إلى تعلم عادات فكرية صحيحة تساعد على التوافق مع تطور الحياة وتقدمها، وزيادة تعقد أساليبها، وارتفاع مستوياتها (وقاد، 1429هـ). وعليه يمكن تدريب الأفراد على أساليب التفكير المختلفة التي تعكس كيفية توظيف القدرات في المواقف والمهام للتعامل مع معوقات اتخاذ القرار المتعلقة بتشخيص المشكلة وتحليلها وكيفية تحديد البدائل واختيارها ومتابعة تنفيذها. وانطلاقاً من أن أهمية الإعداد الكيفي لطلبة الإرشاد النفسي في تزويدهم بالمهارات الإرشادية اللازمة ولاسيما مهارة اتخاذ القرار، فإنه لا بد من التصدي لأي معوقات أو مشكلات تحول دون اتخاذ القرار للوصول إلى الهدف المنشود، ليسنى لهم القيام بأدوارهم المهنية بنجاح في المستقبل، بطرق علمية وموضوعية، وذلك لأن معوقات اتخاذ القرار وما ينتج عنها من التردد أو التسرع أو الخطأ في اتخاذ القرار قد يؤدي إلى نتائج سلبية تضاعف من حجم المشكلات.

كما ستحاول الدراسة الحالية معرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير إزاء تضارب نتائج الدراسات، حيث ذكر ستيرنبرج (2004) كما أورده (أبو هاشم، 2015، 80) أنه توجد فروق في الأساليب يمكن تدعيمها للذكور مقابل الإناث، هي أن الذكور أكثر تحملاً؛ لأنه يتم تشجيعهم بالنسبة للأسلوب التشريعي والداخلي والتحرري، في حين أن الإناث يشجعون بالنسبة للأسلوب التنفيذي والحكمي والخارجي والمحافظ. فالأساليب التشريعية والتحررية قد تكون أكثر قبولاً منه لدى

رائدة عطية أبو عبيد

الإناث، بينما أظهرت نتائج دراسة عجوة (1998) أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير باستثناء المجال المحلي والمحافظة لصالح الإناث.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى في ضوء نظرية ستيرنبرج لأساليب التفكير؟

2- ما درجة معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

3- ما العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، كذلك معرفة درجة معوقات اتخاذ القرار لديهم، والكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار، ومعرفة الفروق في أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها، حيث تمثل أساليب التفكير أحد جوانب الشخصية الإنسانية ذات الأهمية البالغة في حياة الأفراد؛ لأنهم يحتاجون إلى استخدام عادات عقلية منطقية وصحيحة للتعامل مع كافة المواقف الحياتية. كما تستمد الدراسة أهميتها في تشخيص الواقع الحالي لمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي، التي في الغالب تبرز افتقاد المنهجية العلمية والضبائية والعشوائية في صنع القرار واتخاذ وتنفيذه وتقييمه ومتابعته؛ مما يشير إلى القصور في اتخاذ القرارات الصائبة والمناسبة التي تشكل جزءاً أساسياً من حياة الأفراد الشخصية والمهنية.

كما تتبع أهمية الدراسة كونها تناولت فئة طلبة الإرشاد النفسي، بصفتهم العاملين في المجال النفسي والإرشادي في المستقبل، وما ينبغي أن يمتلكوه من مهارات وقدرات تساعدهم على تشخيص وحل المشكلات بدقة، واتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب؛ لذا تشكل محاولة فهم العلاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار ضرورة ملحة وأولية للباحثين، والمعنيين. كما تتبع أهمية

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

الدراسة كونها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيراتها مجتمعة -في حدود علم الباحثة- مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة فيما قد تسفر عنها من نتائج قد تفيد في تقديم البرامج الإرشادية الهادفة التي تساعد على تدريب الطلبة على أساليب التفكير العلمية المناسبة التي من شأنها أن تسهم في اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تساعد طلبة الإرشاد النفسي على اتخاذ القرارات بكفاءة واقتدار دون أي عراقيل أو معوقات في المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

أساليب التفكير Thinking Styles

يعرف ستيرنبرج (1994) المشار إليه في (أبو هاشم، 2015، 81؛ الدريد، 2004، 149-150) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات، ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية - أساليب التفكير - القدرات)،

وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مجالات قائمة أساليب التفكير من إعداد: ستيرنبرج و واجنر (Sternberg & Wanger, 1991).

معوقات اتخاذ القرار Decision Making Obstacles

تعرفها الباحثة بأنها الأسباب التي تحول دون اتخاذ القرار الرشيد أو التسرع في اتخاذه أو إرجائه والاعتماد على المحاولة والخطأ؛ نتيجة النقص في المعلومات وقصور في تحديد جوانب المشكلة وتحديد الأولويات والخيارات واختيار البدائل والنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على المقياس المعد لهذا الغرض.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية في موضوعها وهو أساليب التفكير في ضوء نظرية لستيرنبرج وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة الإرشاد النفسي، وبالعينة وهم طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، وبالأدوات المستخدمة، وهي مقياس أساليب التفكير إعداد: (ستيرنبرج و واجنر Sternberg & Wanger, 1991) وتعريب (الوقاد، 1429هـ)، وكذلك بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة في الفصل الثاني من عام 2015/2016 .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

رائدة عطية أبو عبيد

وتحدد متغيرات الدراسة فيما يأتي:

متغير مستقل: اشتملت الدراسة على متغير مستقل هو: أساليب التفكير .

المتغيرات التابعة: اشتملت الدراسة على متغير تابع: معوقات اتخاذ القرار .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى المسجلين في العام الدراسي (2015-2016)، والبالغ عددهم (1146) طالباً وطالبة، منهم (187) ذكور و(959) إناث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة من طلاب قسم الإرشاد النفسي جامعة الأقصى، منهم (174) من الإناث تمثل ما نسبته (82.9%) و(36) من الذكور تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تمثل ما نسبته (17.1%) من المجتمع الأصلي ويعتمد اختيارها على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بإعداد أداتين هما:

1. مقياس أساليب التفكير

استخدمت الباحثة مقياس أساليب التفكير من إعداد: سترنبرج و واجنر (Sternberg & Wanger, 1991)، ترجمة وقاد (1429هـ) ويتكون المقياس في الأصل من (104) عبارة، موزعة على ثلاثة عشر مجالاً فرعياً، وقامت وقاد (1428هـ) بتعديل مقاييس التقدير؛ لتصبح خمسة بدائل ، بدلاً من سبعة، حيث تعطى الخانة الأولى (5) تعطى الدرجة (1) للإجابة على الخانة الخامسة لا تنطبق علي تماماً، ويتم الإجابة عليه مقياس خماسي تنطبق علي تماماً ، كثيراً ، أحياناً، قليلاً، لا تنطبق تماماً.

ولما كان عدد فقرات كل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير يتكون من (8) فقرات، فإن درجة كل مجال تتراوح ما بين 8 – 40 درجة، والجدول الآتي يوضح المجالات والفقرات.

جدول (1) توزيع فقرات قائمة أساليب التفكير على المجالات الفرعية

المجال	الفقرات	المجال	الفقرات
التشريعي	4-12-21-32-59-65-72-86	الفوضوي	29-34-42-64-70-83-94-104
التنفيذي	5-15-22-24-58-62-69-74	العالمي	11-14-39-63-68-78-85-100
الحكمي	1-9-38-41-48-73-89-96	المحلي	2-13-16-44-49-76-101
الملكي	6-23-37-47-75-87-92-99	التقدمي	3-19-25-80-88-91-97-103
الهرمي	10-26-31-40-50-57-60-95	المحافظ	28-27-45-51-53-55-66-79
الأقلي	8-18-46-52-54-56-90-98	الخارجي	7-35-36-61-71-77-82-84
الداخلي	17-20-33-43-81-93-102		

(162) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

صدق القائمة:

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة. وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول (التشريعي) والدرجة الكلية للمجال ما بين (0.429- 0.840) أما مجال التنفيذ تراوحت ما بين (0.465-0.886) ، والحكمي تراوحت ما بين (0.343-0.777)، والملكي تراوحت ما بين (0.370- 0.748)، والهرمي تراوحت ما بين (0.420- 0.895) والأقلي تراوحت ما بين (0.558- 0.857)، والفوضوي تراوحت ما بين (0.451- 0.776)، والمحلي تراوحت ما بين (0.548-0.892)، والتقدمي تراوحت ما بين (0.667-0.871)، والمحافظ تراوحت ما بين (0.592- 0.965)، والخارجي تراوحت ما بين (0.639-0.841) ، والداخلي تراوحت ما بين (0.624-0.821)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

الثبات:

تم حساب الثبات لقائمة أساليب التفكير عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ، حيث يتضح من الجدول الآتي أن معامل ألفا كرونباخ للقائمة ثبات مرتفع .

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير

المجال	معامل ألفا كرونباخ	المجال	معامل ألفا كرونباخ	المجال	معامل ألفا كرونباخ
التشريعي	0.952	الهرمي	0.888	المحلي	0.607
التنفيذي	0.781	الأقلي	0.813	التقدمي	0.829
الحكمي	0.962	الفوضوي	0.974	المحافظ	0.880
الملكي	0.891	العالمي	0.829	الخارجي	0.722
الداخلي	0.910				

كما تم استخدام التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات قائمة أساليب التفكير بطريقة التجزئة النصفية

المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التشريعي	0.7745	0.873	الفوضوي	0.7612	0.864

رائدة عطية أبو عبيد

0.917	0.8463	العالمي	0.895	0.8103	التنفيذي
0.886	0.7954	المحلي	0.887	0.7962	الحكمي
0.759	0.6114	التقدمي	0.861	0.7565	الملكي
0.861	0.7565	المحافظ	0.92	0.8523	الهرمي
0.879	0.7848	الخارجي	0.895	0.8102	الأقلي
			0.824	0.7001	الداخلي

يتضح من الجدول أن معامل الثبات لفائضة أساليب التفكير بلغت (0.8245)، ومعامل الثبات المعدل بلغ (0.904)، وهو معامل ثبات مرتفع.

2- مقياس معوقات اتخاذ القرار (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والعديد من المقاييس ذات العلاقة، منها: مقياس السبيعي (1422هـ)، والشهري (1430هـ)، القيسي (2011)، حمد وعبد الرازق (2014) حيث تم صياغة فقرات الأداة بصورتها الأولية وبلغ عدد الفقرات (31) فقرة.

من أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أعطيت تقدير (1، 2، 3، 4) وفق تدرج ليكرت الرباعي رباعي الدرجات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)؛ وبلغ عدد فقرات المقياس بصورتها النهائية (28)، وتتراوح الدرجة الكلية من 28-112 درجة. وللحكم على درجة وجود المعوقات في اتخاذ القرار، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = (3)، وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير درجة المعوق الذي يساوي (4)، كان ناتج القسمة = (0.75)، وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم على درجة المعوق على النحو الآتي: لتقدير معوقات اتخاذ القرار من 1-1.74 لا يوجد، ومن 1.75-2.49 بسيطة، ومن 2.50-3.24 متوسطة، و 3.25-4 مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية (31) فقرة على سبعة من المتخصصين في علم النفس؛ للتعرف على مدى ملاءمة فقرات المقياس، وتمثيلها للجوانب المتضمنة، ولتعديل ما يروونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد (3) عبارات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واعتماد الفقرات التي تم موافقة المحكمين عليها (85%)، وأصبح المقياس مكوناً من (28) فقرة.

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وتراوح معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ما بين 0.381 و 0.818 وجميعها دالة عند مستوى 0.01. وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب الثبات لمقياس معوقات اتخاذ القرار بطريقتين: عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغت (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

كما تم التحقق من ثبات مقياس معوقات اتخاذ القرار بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة الاستجابة على فقرات النصف الأول، ودرجة الاستجابة على فقرات النصف الثاني من المقياس، وكان معامل الثبات لمقياس معوقات اتخاذ القرار (0.88)، ومعامل الثبات المعدل (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار طريقة التجزئة النصفية Split Half Method.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ينص السؤال الأول على: " ما أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى في ضوء نظرية ستيرنبرج ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات قائمة

أساليب التفكير

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المجال
1	75.1	0.6937	3.757	التشريعي
2	74.9	0.6518	3.744	التنفيذي
6	71.4	0.6271	3.57	الحكمي

رائدة عطية أبو عبيد

9	69.6	0.651	3.479	الملكي
3	73.5	0.774	3.675	الهرمي
9	69.6	0.7204	3.482	الأقلي
7	70.8	0.6115	3.542	الفوضوي
9	69.6	0.6686	3.481	العالمي
12	68.7	0.6275	3.433	المحلي
4	72.6	0.6752	3.629	التقدمي
13	68.6	0.7606	3.432	المحافظ
5	71.9	0.6762	3.593	الخارجي
8	69.9	0.6998	3.496	الداخلي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لأساليب التفكير تراوحت ما بين (3.432-3.757)، كما تراوحت الأوزان النسبية بين (68.6-75.1). كما يتضح أن المجال الأول (التشريعي) وزنه النسبي (75.1) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ويليه بالترتيب المجال التنفيذي (74.9%)، المجال الهرمي (73.5%)، المجال التقدمي (72.6%)، المجال الخارجي (71.9%)، المجال الحكمي (71.4%)، المجال الفوضوي (70.8%)، المجال الداخلي (69.9%)، والمجالات (الملكي - الأقلي - العالمي - 69.6%)، المجال المحلي (68.7%)، المجال المحافظ ووزنه النسبي (68.6%).

ويمكن تفسير أكثر المجالات تفضيلاً لدى طلبة الإرشاد وهو المجال التشريعي والتفريقي في ضوء خصائص الطلبة في المرحلة الجامعية حيث يتصفون بالاستقلالية وحب المغامرة والانفتاح الفكري والرغبة بالخروج عن كل ما هو تقليدي ومألوف ونمطي، ولا سيما في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل وثورة الاتصالات التي يشهدها هذا العصر الذي أتاح للطلبة الانفتاح على العالم والآخرين دون قيود أو حواجز، واكتساب الخبرات المتنوعة من ثقافات مختلفة؛ مما أتاح الفرصة لتطوير شخصياتهم، وتوسيع مداركهم العقلية والتفاعل مع الآخرين، والرغبة في اكتشاف علاقات جديدة تسهم في بناء الشخصية القادرة على التفكير. وهذا ينسجم مع ما يؤكد عليه ستيرنبرج (Sternberg) أن الناس يختلفون في قوة تفضيلاتهم، كما أن أساليب تفكيرهم هي محصلة للبيئة التي يعيشون فيها والتفاعل الذي يمارسونه مع الآخرين في إطار هذه البيئة، وإن هذه الأساليب يمكن قياسها وتعليمها (العريمية، 2009، 58).

كما يتضح من النتائج أن أقل المجالات تفضيلاً هو المجال المحافظ، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية؛ لأن أصحاب هذا المجال يتصفون بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون

أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى

المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام، وهذا لا ينسجم مع واقع طلبة الإرشاد النفسي، حيث يميلون إلى عدم التمسك بالقوانين؛ لأنهم يتسمون بالانفتاح والتطوير المستمر، والبعيد عن النمطية منفتحين ومتطورين ذهنياً، ولا سيما في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل وتبادل الخبرات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من النعيمي (2012)، عطيات (2013)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من نوفل وأبو عواد (2012)، وأبو هاشم (2015)، ويكر وحميدي (2016).
نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: ينص السؤال الثاني على: "ما درجة معوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس معوقات اتخاذ القرار

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	معوقات اتخاذ القرار	2.539	0.6999	63.5

يتبين من الجدول السابق أن معوقات اتخاذ القرار جاءت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس معوقات اتخاذ القرار 2.539 يقابله الوزن النسبي (63.5%).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يكتسبه طلبة الإرشاد النفسي من خبرات ومعارف في المساقات الدراسية ضمن الدراسة الجامعية حول فاعلية اتخاذ القرار، ودوره في تحقيق النضج المهني إلا أنهم ينقصهم الممارسة العملية في اتخاذ القرار، وذلك لأن اتخاذ القرارات بحاجة إلى تدريب جيد في كيفية التعامل مع المواقف المختلفة والطارئة، ولا سيما أن مهارة اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة، بل معقدة ومتداخلة وذات أبعاد مختلفة وجوانب متعددة، وتتطلب خطوات ينبغي التدريب عليها وممارستها، بدءاً من تحديد المشكلة والقدرة على التمييز بين المشكلة السطحية والمشكلة الحقيقية وجمع المعلومات الشاملة، والبحث عن الحلول البديلة، واختيار البديل الأفضل، وانتهاء بالتنفيذ والمتابعة، فضلاً عن أهمية عدم التسرع في اتخاذ القرار أو اتخاذ القرار الخاطئ.

وفي هذا الصدد يشير (العمري، 2014، 27) إلى أن عملية اتخاذ القرار معقدة جداً، فإن فهم هذه العملية لا يعني أن الفرد سوف يتحول آلياً إلى متخذ قرار فعال. وتتفق هذه النتائج مع دراسة العمري (2014) التي أظهرت أن هناك معوقات بدرجة متوسطة في اتخاذ القرار تتمثل في العوامل الشخصية والاجتماعية لمتخذ القرار.

رائدة عطية أبو عبيد

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

هل توجد علاقة بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى؟

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين معوقات اتخاذ القرار وأساليب التفكير كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (6) معاملات الارتباط بين أساليب التفكير ومعوقات اتخاذ القرار

مجال القائمة	معوقات اتخاذ القرار	Sig. (2-tailed)	المجال	معوقات اتخاذ القرار	Sig. (2-tailed)
التشريعي	0.237	0.001	الفوضوي	0.175	0.011
التنفيذي	-0.098	0.159	العالمي	-0.265	0.000
الحكمي	-0.267	0.000	المحلي	0.009	0.900
الملكي	0.364	0.000	التقدمي	0.100	0.148
الهرمي	-0.261	0.000	المحافظ	0.260	0.000
الأقلي	0.256	0.000	الخارجي	0.123	0.076
الداخلي	0.007	0.921			

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب التشريعي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية، حيث يتصف أصحاب الأسلوب التشريعي في التفكير بأنهم يفضلون الابتكار، والتجديد، والتصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، ويميلون لبناء النظام والمحتوى في كيفية حل المشكلة؛ لذا فإن امتلاك مثل هذه الطريقة من التفكير تحول دون وجود المعوقات في اتخاذ القرار.

وهذا يتفق مع ما ذكره ستيرنبرج (1990)، المشار إليه في (عجوة، 1998) أن الأفراد ذوي الأسلوب التشريعي يميلون لابتكار قوانينهم ونظمهم، ويميلون إلى عمل الأشياء بطريقته، ويستمتعون بالتعامل مع المشكلات التي ينقصها التنظيم، والتي تستثير فيهم المعالجات الابتكارية.

كما يتضح من الجدول أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب الحكمي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة متسقة ومنسجمة مع طبيعة وصفات أصحاب الأسلوب الحكمي في التفكير، وما يتطلبه اتخاذ القرار، حيث يتصفون بأنهم يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم وتقييم القواعد والإجراءات وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار، وامتلاك مثل هذه الخصائص الإبداعية تسهم في القدرة على اتخاذ القرار.

كما يتضح من الجدول أن هناك علاقة عكسية بين الأسلوب الهرمي ومعوقات اتخاذ القرار، وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية أيضاً، حيث يتصف أصحاب الأسلوب الهرمي في عمل أشياء كثيرة

رائدة عطية أبو عبيد

في عمل الأشياء، وهذا الأسلوب من التفكير يدل على ابتعاد الفرد عن الابتكار والحلول الإبداعية والتفكير التباعدي في تقييم المواقف، واللجوء إلى حلول تقليدية سبق تناولها وفشلها من قبل؛ لذا فإن من يمتلك مثل هذه النمطية والأسلوب التقليدي والمحاولة والخطأ من شأنه أن يواجه الكثير من المعوقات لاتخاذ القرار.

كما يتضح أن هناك علاقة طردية بين الأسلوب الأقلي ومعوقات اتخاذ القرار، حيث يتصف هؤلاء بأن لديهم قلقاً تجاه الأولويات، ويدركون كثيراً من الأهداف المتناقضة على أنها متساوية الأهمية، فهم متوترون مشوشون ويتصفون باندفاعهم، وهذه الخصائص تبعد الأفراد عن الاتزان الانفعالي والتفكير المنطقي والافتقار إلى وضوح الأهداف وتحديدها؛ لذا يجد هؤلاء الأفراد معوقات في اتخاذ القرار.

وجاءت هذه النتائج متفقة جزئياً مع نتائج دراسة عاشور (2008) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والداخلي وأسلوب اتخاذ القرار بينما لا توجد علاقة بين باقي أساليب التفكير.

ومن ثم يمكن القول إن عملية اتخاذ القرار لا تتم بعشوائية، بل هي عملية ذهنية؛ لذا تتطلب أساليب متنوعة من التفكير؛ بمعنى نشاط عقلي يتسم بخصائص يعتمد على الموضوعية واتباع المنطق والمنهج السليم والخطوات المنظمة واختيار أنسب البدائل بما يتناسب مع الظروف المؤثرة في اتخاذ القرار.

نتائج السؤال الرابع وتفسيرها:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير (الجنس)؟ وللتحقق من ذلك استخدام اختبار (T.test) للتعرف على الفروق في قائمة أساليب التفكير

تبعاً لمتغير الجنس كما هو مبين في الجدول (7)

جدول (7) قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
التشريعي	ذكر	36	3.8819	0.6	1.187	0.237
	أنثى	174	3.7313	0.71		
التنفيذي	ذكر	36	3.9965	0.55	2.588	0.010
	أنثى	174	3.6918	0.66		
الحكمي	ذكر	36	3.7986	0.66	2.429	0.016
	أنثى	174	3.523	0.61		
الملكي	ذكر	36	3.7813	0.55	3.122	0.002
	أنثى	174	3.4167	0.65		
الهرمي	ذكر	36	3.8715	1.12	1.525	0.094

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (التشريعي، الهرمي، التقديمي، الخارجي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجال (التنفيذي، الحكمي، الملكي، الأقلّي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .

مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1 (171)

رائدة عطية أبو عبيد

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة عجوة (1998) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير (التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي) من مستويات التفكير تبعاً لمتغير الجنس، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عجوة (1998) التي أظهرت وجود فروق في المجال المحلي والمحافظ لصالح الإناث.

كما اختلفت مع نتائج دراسة عطيات (2013) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير المحلي والمتحرر والفوضوي والخارجي لصالح الإناث، بينما توجد فروق في أساليب التفكير التنفيذي والقضائي والمحافظ والهرمي ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في التشريعي والعالمي والمالكي والأحادي والداخلي، بينما اتفقت جزئياً في المجال التشريعي عدم وجود فروق بين الجنسين.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من تركي (Turki, 2012)، نوفل وأبو عواد (2012)، عطيات (2013)، بكر وحميده (2016)، بينما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة بكر وأبو حميدة (2016) التي أظهرت وجود فروق في الأسلوب الأقل لصالح الذكور.

نتائج السؤال الخامس وتفسيرها:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس؟"

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (T.test) للتعرف إلى دلالة الفروق في مقياس معوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (8) قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق في معوقات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
معوقات اتخاذ القرار	ذكر	36	2.4742	0.68	-0.614	0.540
	أنثى	174	2.553	0.71		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس معوقات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة التي يتأثر بها كلا الجنسين، وتشابه الخبرات والمواقف التعليمية التي يعايشها كلا الجنسين، فالبينة الأكاديمية والمناهج الدراسية والمعرفية والثقافية والخبرات واحدة، فالذكور والإناث يعيشون في بيئة أكاديمية وثقافية واحدة ومتشابهة في توفير الفرص التدريبية داخل الجامعة على مهارة صنع القرار واتخاذ.

في ضوء النتائج، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- ## بحوث مقترحة:

- أساليب التفكير وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الإرشاد النفسي.
- أساليب التفكير وعلاقتها بفاعلية الذات المهنية لدى المرشدين التربويين.

قائمة المراجع:

- 1- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). المهارات الارشادية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- أبو هاشم، السيد محمد. (2015). "أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج : دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودي من طلاب الجامعة"، رسالة التربية وعلم النفس- السعودية، 48، 77-102.
- 3- أبو هاشم، السيد محمد. (2008). "الخصائص السيكمترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة"، جامعة الملك سعود، مركز بحوث التربية (269).
- 4- أفندي، عطية حسين. (2010). "صنع واتخاذ القرارات، أعمال ندوات وملتقيات" (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر، 91-107.
- 5- النعيمي، هادي صالح. (2012). "أساليب التفكير ل (ستيرنبرج) وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية: 7 (3)، 1-25.
- 6- بخيت، قمر محمد. (2010). "معوقات اتخاذ القرار الإداري وسبل تذليلها"، أعمال ندوات وملتقيات (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر، 205-218.
- 7- بكر/ محمد السيد حسين وحميذة، إبراهيم عبد الرحيم. (2016). "أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف في ضوء نموذج ستيرنبرج". مجلة الارشاد النفسي: 45، 1-35.
- 8- بن غلفة، شريفة. (2014). "واقع اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى عينة من الموظفين بالمؤسسات العمومية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، بجامعة سطيف، الجزائر.

رائدة عطية أبو عبيد

- 9- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط1، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- 10- حجازي، زاهر. (2010). "اتخاذ القرارات ، أعمال ندوات وملتقيات" (دور الإحصاء وبحوث العمليات في اتخاذ القرارات) - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر ، 109-122.
- 11- الحربي، نايف نفاع. (2008). "أبرز معوقات صنع القرار الإداري المدرسي لدى مديري المدارس الابتدائية بمنطقة تبوك" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 12- حمد، ليث كريم وعبد الرازق، هيثم قاسم. (2014). "بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- 13- حمودة، منى سيد وزكي، وسيمة عمر. (2015). "أساليب التفكير السائدة وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: السعودية، 61، 359-384.
- 14- حنتول، أحمد بن موسى. (2013). "التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من المرشدين التربويين بمنطقة جازان من خلال فعالية الذات الارشادية المدركة"، مجلة التربية: جامعة الأزهر، 155(2)، 173-199.
- 15- الخزاعي، على وعزيز، إيمان. (2015). "أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ بابل، 19، 657-680.
- 16- الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة.
- 17- الزهراني، عبد الرحمن بن صالح الحسني. (1430هـ). "أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من منسوبي المحاكم الشرعية بمكة المكرمة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 19- الزيادات، ماهر مفلح والعدوان، زيد سليمان. (2009). "أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية): 17(2)، 465-490.
- 20- السبيعي، علي بن محسن. (1422هـ). "أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 21- سترنبرج، روبرت. (2004). أساليب التفكير، ط1، ترجمة عادل يوسف خضر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 22- السواط، وصل الله بن عبد الله. (2008). "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف دراسة تجريبية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1 (175)

رائدة عطية أبو عبيد

المراجع الأجنبية:

- 1- Abdi, A. (2012). A study on the relationship of thinking styles of students and their critical thinking skills. *Procedia - Social and Behavioural Sciences*, 47, 1719-1723. <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.889>
- 2- Bullock-Yowell, E., McConnell, A. & Schedin, E. (2014). Decided and undecided student: Career self-efficacy, negative thinking, and decision-making difficulties. *NACADA Journal* 34(1), 22-34. doi: 10.129330/NACADA-13-016
- 3- Chen, G. H., & Zhang, L. F. (2010). Mental health and thinking styles in Sternberg's theory: an exploratory study. *Psychological reports*, 107(3), 784-794.
- 4- Gambetti, E., Fabbri, M., Bensi, L., & Tonetti, L. (2008). A contribution to the Italian validation of the General Decision-making Style Inventory. *Personality and Individual Differences*, 44(4), 842-852.
- 5- Fan, J. (2016). The role of thinking styles in career decision-making self-efficacy among university students, *Thinking Skills and Creativity*, 20, 63–73.
- 6- Navan, S. F., Shariatmadar, M. (2015). Relationship between functions of thinking styles and academic achievement motivation among students of payame Noor university, Iran, Indian. *Journal of Fundamental and Applied Life Sciences* 5 (S3), 1699-1708
- 7- Noghondar, R.I., Soleimani, M., Zarandi, H.P. (2012). The Relationship between thinking styles with organizational innovation in physical education teachers of Iran, *International Journal of Sport Studies*, 2 (6), 317-322, 2012
- 8- Turki, J. (2012). Thinking styles in light of Sternberg's theory prevailing among the students of Tafila Technical University and its relationship with some variables. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(3), 140-152
- 9- Zhang, L. F. (2005). Validating the theory of mental self-government in a non-academic setting. *Personality and Individual Differences*, 38(8), 1915-1925.
- 10- Zhang, L. F. (2010). Further investigating thinking styles and psychosocial development in the Chinese higher education context. *Learning and Individual Differences*, 20(6), 593-603.
- 11- Wen, D. M. H., & Chang, D. J. W. (2014, July). *Effects of Thinking Style and Problem Difficulty on Students' Decision-Making Behavior in a Real Time Strategy Game*. In *Advanced Learning Technologies (ICALT), 2014 IEEE 14th International Conference on* (pp. 668-670). IEEE.